

صحافة اميركي عن اليمن :

50% من المدرسين يحملون شهادة الثانوية والبطالة 40-35% ومعدل نمو السكان بين الاعلى عالميا

الطريق / القدس

فريدمان في مقال له الاثنان الماضي نظرة على الاسباب التي تجعل اليمن بلدا متخلفا اقتصاديا واجتماعيا ومعززا للاستغلال من جانب المتطرفين ويقول ان نحو ٥٠ في المئة من سكان اليمن هم دون الخامسة عشرة من العمر وان نسبة البطالة تراوح بين ٣٥ و ٤٠ في المئة. ويضيف في مقال تحت عنوان "بطاقة بريدية من اليمن" نشرته صحيفة انترناشنال هيرالد تريبيون الاثنان في مقال بعث به من العاصمة اليمنية ان ٦٥ من المدرسين اليمنيين لا يحملون سوى شهادة الثانوية العامة. وفي ما يأتي نص المقال:



لم يتردد رئيس الوزراء اليمني السابق عبد الكريم الارياني في التعبير عما كان يدور في خلدته عندما وصلت الى منزله في صنعاء للعشاء: "اذ، يا توماس، هل احتاج مجيئك الى هنا في نهاية الامر الى (النيجيري عمر الفاروق) عبد المطب؟". واعترفت بان هذا صحيح، ان لان ذلك النيجيري الشاب الذي دربه تنظيم "القاعدة" في اليمن حاول نسف طائرة ركاب لشركة "نورث ويست" في يوم عيد الميلاد، قررت ان ارى اليمن رأي العين مباشرة. واعترفت ايضا للارياني: كنت قلقا الى حد ما في مجيئي الى هنا. توقعت نصف توقع ان يستقبلني عند اسفل سلم طائر الخطوط القطرية التي حملتني اسامة بن لادن نفسه.

لكن من حسن الحظ انني وجدت ان صنعاء ليست كابول وان اليمن ليست افغانستان - او هي ليست بعد مثلها. وكانت صنعاء القديمة المحاطة بالاسوار والمعترية حسب تصنيف الامم المتحدة موقعا تراثيا عالميا بما فيها من مبان مقامه من اللبن الطيني مزينة باشكال هندسية، حافلة بالمقاهي في الليل والباعية في النهار. وبينما كنت امشي عبر شوارعها مع صديق يمني، صادفنا اربعة رجال يمينيين ملتحمين متقدمين في العمر - وكانت الجنبات (الخنجر) التقليدية معلقة باحزمتهم - وهم في نقاش بشأن ملصق على جدار حجري يحض "الآباء والامهات" على ارسال بناتهم الى المدارس. وعندما سألت عن رأيهم في تلك الفكرة، قال الاكبر عمرا بينهم: "انتي على استعداد للخلي عن جزء من طعامي كل يوم لتستطيع بناتي تعلم القراءة". واذاف ان الملصق سقط للتو على الارض وانه اعاد لصقه على الجدار ليراه الناس الآخرون. ولم يكن جوابه ما توقعت.

٥٠٠ من مقاتلي "القاعدة" مأوي لهم. ومع ذلك تمكنت هذه الطريقة اليمنية من الابقاء على تماسك البلاد ودفعها الى الامام بحذر رغم الحركات الانفصالية في الشمال والجنوب. الا ان ذلك الاسلوب العتيق والتسارع في تحقيق الاشياء لم يعد بإمكانه ان يسابق الخطوات السلبية.

وفي هذا الشأن يمكننا ان ندقق النظر في بضعة ارقام: فبنسبة النمو السكاني في اليمن تقارب ٣,٥ في المائة، وهو ما يعتبر من بين اعلاها في العالم. ولا تتجاوز اعمار ٥٠ في المائة من سكان اليمن البالغ عددهم ٢٣ مليوناً سن ١٥، واعدار ٧٥ في المائة سن ٢٩.

ونسبة البطالة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠ في المائة، ومرد ذلك جزئيا الى ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى طردت مليون عامل يمني بعد ان ساند اليمن صدام حسين في حرب الخليج للعام ١٩٩٠.

ولاسباب تعود لسوء التخطيط والنمو السكاني فان اليمن سيكون اول بلد تشح فيه المياه خلال ١٠ - ١٥ عاما. وهناك الكثير من اليمنيين الذين يعانون في الوقت الحاضر من انقطاع خدمات المياه، وهو شبيه بانقطاع التيار الكهربائي الذي يتعايشون معه باستمرار. وفي المناطق القروية اليوم تضطر المرأة للسير لاربع ساعات في اليوم الى ان تعثر على بئر صالحة للمياه. وقد انخفض مستوى المياه في صنعاء كثيرا للدرجة ان على المرء ان يستخدم اجهزة الحفر للتعويض عليها. وهو امر لا يساعد على مضغ القات التقليدي في اليمن، الذي يستهلك ٤٠ في المائة من مصادر مياه اليمن كل عام.

وبنسبة تقريبية فان ٦٥ في المائة من الاساتذة اليمنيين لم يحصلوا الا على الشهادة الثانوية. كما ان معظم الناس هناك يعيشون على اقل من دولارين اثنين في اليوم - باستثناء القلة من لا يندرجون تحت هذا البند. فقد بيعت سيارة رولز رويس اخيرا في صنعاء للمرة الاولى. كما ان اكثر من ٧٠ في المائة من الدخل الحكومي يأتي من عوائد صادرات النفط المتخازنة بينما ٧٠ في المائة من الاهالي في اليمن من الاميين و١٥ في المائة من الصبية لا يلتحقون بالمدارس.

ورغم ذلك فان في اليمن عددا من افضل الصحافيين والنشطاء الاجتماعيين والسياسيين المرموقين ممن التقيت بهم في العالم العربي. وقد امضيت صباح احد الايام في منتدى الاعلام النسوي، وهو منظمة غير حكومية تقوم على تدريب الصحافيات اليمنيات وتروج للحرية الصحافية، ويعتبر المنتدى جزءا من حرس الشباب من الاصلاحيين اليمنيين المثاليين الذين يريدون خدمة شعوبهم الا انهم حتى الان لم يجدوا التأييد من القيادة القديمة. وقامت داعية

الحرية الصحافية اليمنية رحمة الهجيرة بتأسيس المنتدى. ويعج مكتبها بالفتيات اللاتي يدفعن تعطشهن لتفريغ افكارهن عبر الثوب الاسود الذي يغطي كل شيء الا عيونهن. لا يحتاج اصلاح هذه البلاد الى معجزة، كما يقول الاستشاري الاعلامي اليمني محمد الساعدي. واذاف الى ذلك مدير مكتب "الجزيرة" في صنعاء مراد هاشم: "نحن بحاجة الى ثورة ضد الوضع القائم، الى بناء الطاقات والمؤسسات وحكم القانون والى ثقافة الملكية والمسؤولية. ونحتاج الى مزيد من التعليم وان كنا لم نستفد من متقنيها".

صحیح ان الإرهاب واحد من أهم مشاكل اليمن، لكنه بالتأكيد ليس أهمها، فالويلم يعاني اليمن جملة مشاكل كبرى تتساقى في وزنها، أولاها مشكلة الحرب مع الحوثيين الدائرة في صعدة منذ عام ٢٠٠٤، التي كانت حربا هادئة إلا أن نيرانها سرعان ما اشتعلت في اشتباكات ومعارك امتدت للجارا الكبرى. والمتوردون الحوثيون شيعة زيدويين في وسط أغلبية سنية. واليوم ومع استفحال الاشتباكات وتفاقم الوضع الإنساني في شمال البلاد أصبح طرفا الصراع يحمل كل منهما الآخر مسؤولية اندلاع الحرب السادسة والدائرة اليوم، وبالنسبة للمراقبين تبدو توجهات الحكومة اليمنية غير واضحة تجاه الحوثيين، والعكس صحيح، فيخلصون لنتيجة أن التوصل إلى سلام قريب ودائم أمر غير وارد، إلا أن الخطورة التي ينطوي عليها النزاع في صعدة هي في البعد المذهبي في تفرق الحوثيين في محيط إقليمي يتجاوزه الصراع المذهبي والفتن الطائفية التي تلقى تشجيعا ودعما من أطراف إقليمية تلعب على الاختلاف وتغذي الحرائق في المنطقة بوقود المذهبية.

وتأتي محاولات الانفصال والحراك السياسي في الجنوب كمسألة رئيسية تواجهها الحكومة، فمفد الوحدة بين الشمال والجنوب في عام ١٩٩٠ وبصورة خاصة منذ الحرب الأهلية التي وقعت في عام ١٩٩٤، عملت حكومة صنعاء على تهميش الجنوب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فيما تركزت السلطة السياسية في أيدي قبائل الشمال. كل ذلك أدى إلى تزايد عمق الخلافات بين شطري اليمن السابقين وانعكس في حركة سياسية جنوبية تطالب بالانفصال.

أخيرا وليس آخرا يعاني اليمن من أزمة اقتصادية خانقة تتجسد في فقر ونذرة الموارد إذ يتجاوز النمو السكاني في اليمن النمو الاقتصادي، كما تتفاقم مشكلة شح المياه باستمرار مهددة القطاع الزراعي، إضافة إلى أن قطاع السياحة تعرض لضربات متتالية نتيجة لاستهداف السياح مما يعني في المحصلة اقتصاد أزمة.

إرهاب "القاعدة" لا يشكل مشكلة رئيسية للحكومة اليمنية على الأقل في الوقت الراهن، لكن إرهاب "القاعدة" شكل فرصة لتدقيق المساعدات الدولية على اليمن، وفي المقابل فإن معالجة المشاكل السياسية للحكومة اليمنية لا تعني للمجتمع الدولي إلا تمكن الحكومة اليمنية من إرساء المصالحة الداخلية وقبول صنعاء بتقاسم السلطة سواء مع الجنوب أو مع الشمال وتلك المعضلة اليمنية.

اليمن: دولة فاشلة أم هشة؟

عائشة المري

فقر وانفجار سكاني، حكومة مركزية ضعيفة، سيطرة للقبايل المسلحة في مناخ من التشدد الديني تتوافق مع حرب تخوضها الحكومة ضد تمرد مسلح امتدت شراراتها لحدودها الشمالية مع جارتها المملكة العربية السعودية، وحركة انفصال في الجنوب لا زالت جمرتها مشتعلة، كل ذلك يشكل بيئة مثالية لتنظيم "القاعدة" وغيره من حركات التشدد الديني لترسي قواعدها وتؤسس مدرستها لتصدير الإرهاب العابر للقارات بخلاياه الناشطة والنائمة، مشاكل ليست فقط معدقة بل وخطيرة ستمتد انعكاساتها على الجوار الإقليمي والدولي، فاليمن أصبح قاعدة للإطلاق الجديدة بعد أفغانستان والعراق لانطلاق إرهاب "القاعدة" لمهاجمة الغرب وحلفائه في المنطقة.

لقد أصبح اليمن في بؤرة الاهتمام الدولي والإقليمي، فعشية عيد الميلاد حاول شاب نيجيري تفجير طائرة كانت متجهة إلى ديترويت، واعترف بأنه تلقى تدريبه على يد تنظيم "القاعدة" في اليمن، كما أن تنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب أعلن مسؤوليته عنه، وبادرت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى عقد مؤتمر دولي يهدف لحشد الدعم الدولي لمساعدة اليمن. وقد أسفر اجتماع المانحين في لندن عن تخصيص نحو خمسة مليارات دولار لتنمية اليمن وتطوير قدراته، كما وقعت الولايات المتحدة معه على اتفاقية مدتها ثلاث سنوات تركز على حل قضايا الأمن والتنمية فيه، وبادرت إلى رفع سقف مساعداتها له من ٦٧ مليون دولار إلى ١٠٦ ملايين دولار.

صحیح ان الإرهاب واحد من أهم مشاكل اليمن، لكنه بالتأكيد ليس أهمها، فالويلم يعاني اليمن جملة مشاكل كبرى تتساقى في وزنها، أولاها مشكلة الحرب مع الحوثيين الدائرة في صعدة منذ عام ٢٠٠٤، التي كانت حربا هادئة إلا أن نيرانها سرعان ما اشتعلت في اشتباكات ومعارك امتدت للجارا الكبرى. والمتوردون الحوثيون شيعة زيدويين في وسط أغلبية سنية. واليوم ومع استفحال الاشتباكات وتفاقم الوضع الإنساني في شمال البلاد أصبح طرفا الصراع يحمل كل منهما الآخر مسؤولية اندلاع الحرب السادسة والدائرة اليوم، وبالنسبة للمراقبين تبدو توجهات الحكومة اليمنية غير واضحة تجاه الحوثيين، والعكس صحيح، فيخلصون لنتيجة أن التوصل إلى سلام قريب ودائم أمر غير وارد، إلا أن الخطورة التي ينطوي عليها النزاع في صعدة هي في البعد المذهبي في تفرق الحوثيين في محيط إقليمي يتجاوزه الصراع المذهبي والفتن الطائفية التي تلقى تشجيعا ودعما من أطراف إقليمية تلعب على الاختلاف وتغذي الحرائق في المنطقة بوقود المذهبية.

وتأتي محاولات الانفصال والحراك السياسي في الجنوب كمسألة رئيسية تواجهها الحكومة، فمفد الوحدة بين الشمال والجنوب في عام ١٩٩٠ وبصورة خاصة منذ الحرب الأهلية التي وقعت في عام ١٩٩٤، عملت حكومة صنعاء على تهميش الجنوب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فيما تركزت السلطة السياسية في أيدي قبائل الشمال. كل ذلك أدى إلى تزايد عمق الخلافات بين شطري اليمن السابقين وانعكس في حركة سياسية جنوبية تطالب بالانفصال.

أخيرا وليس آخرا يعاني اليمن من أزمة اقتصادية خانقة تتجسد في فقر ونذرة الموارد إذ يتجاوز النمو السكاني في اليمن النمو الاقتصادي، كما تتفاقم مشكلة شح المياه باستمرار مهددة القطاع الزراعي، إضافة إلى أن قطاع السياحة تعرض لضربات متتالية نتيجة لاستهداف السياح مما يعني في المحصلة اقتصاد أزمة.

إرهاب "القاعدة" لا يشكل مشكلة رئيسية للحكومة اليمنية على الأقل في الوقت الراهن، لكن إرهاب "القاعدة" شكل فرصة لتدقيق المساعدات الدولية على اليمن، وفي المقابل فإن معالجة المشاكل السياسية للحكومة اليمنية لا تعني للمجتمع الدولي إلا تمكن الحكومة اليمنية من إرساء المصالحة الداخلية وقبول صنعاء بتقاسم السلطة سواء مع الجنوب أو مع الشمال وتلك المعضلة اليمنية.

نقلًا عن "الاتحاد" الإماراتية

نائب زعيم "القاعدة" في اليمن يريد السيطرة على باب المندب

اليمن وضع "أساليب الحرب التي ستخوضها أمريكا والتي لن تكون مباشرة وإنما غير مباشرة على عدة محاور"، مضيفا أن من هذه المحاور "جمع المعلومات من خلال الطائرات من دون طيار، وتجييش المسلمين ضد بعضهم بعضاً، وتشويه سمعة المجاهدين". وأشار الشهري بشكل خاص إلى "أهمية باب المندب (الذي يفصل بين البحر الأحمر وخليج عدن)، وأكد أن السيطرة على هذا المضيق ستتيح تضيق الخناق على اليهود الذين تدعمهم أمريكا. ودعا المسلحين الاسلاميين في الصومال إلى التعاون من أجل إحكام السيطرة على ضفتي المضيق.



قال أبو سفيان الزيدي (سعيد الشهري) نائب زعيم تنظيم القاعدة في اليمن في تسجيل تناقلته المواقع الإسلامية أمس، وحمل توقيع "مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي"، وعنوان "رد العدوان الصليبي"، إن "الحرب على المسلمين في جزيرة العرب بدأ لها التخطيط منذ زمن بسبب جغرافية المنطقة وخاصة البحرية منها وأهمية باب المندب لأن عندها سيضيق الخناق على اليهود الذين تدعمهم أمريكا من خلال البحر الأحمر". واتهم الشهري حكومتي مصر والسعودية بلعب دور كبير في "الحفاظ

على مصالح الأجنبي وتأمين الممرات المائية له". وروى أن مؤتمر لندن حول

صبرا آل غسان
ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة
الشهيد غسان مبروك عوض
وبهذا المصاب الأليم نتقدم بتعازينا الحارة ومواساتنا إلى
أخيه وسيم وكافة أفراد الأسرة
سائلين المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهم أهله وذويه
الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.
الأسيفون: منصور عبدالله، نبيل الحميقاني وإخوانه محمد وأشيد وعصمت العاقل وسامي هرش

معاً . . نكافح السرطان . .
اليوم العالمي للسرطان حسابنا/بنك التضامن الإسلامي- الحعلا (5000) - بنك سبأ الإسلامي(59595) فرع عدن